عزالدين العراقي سياسته ومواقفه الدولية (١٩٨٦- ١٩٩٢)

محمد محمود جاسم العيثاوي
Mohamed.m.jassim@aliqia.edu.iq
ا.م. د كريم عجيل فالح الزاملي
Kareem.a.falh@aliraqia.edu.iq
الجامعة العراقية / كلية الآداب

Ezz El-Din El-Iraqi, His International Policy and Positions (1986-1992)

Muhammad Mahmoud Jassim Al-Aithawi
Assistant Professor Dr. Karim Ajeel Faleh Al-Zamili
Al-Iraqia University / College of

المستخلص

هدفت الدراسة تسليط الضوء على شخصية عزالدين العراقي, وسياسته الخارجية أثناء مدة رئاسته الحكومة المغربية (١٩٨٦-١٩٩٢), كونها من الشخصيات التي أدت دوراً هاماً في تاريخ المغرب المعاصر , سيما في مجال المواقف الدولية تجاه دول العالم المختلفة, فقد تميزت الشخصية بعلاقات دولية واسعة كان لها صداها على المغرب لذا أصبح من الضروري تناول هذه الشخصية ودراسة هذا المجال في نشاطاته السياسية, وقد استخدم المنهج البحثي التاريخي المعتمد في دراسة التاريخ الحديث من خلال الاعتماد على مجموعة متنوعة من المصادر المختلفة.

الكلمات المفتاحية:. عزالدين العراقي, فاس, المغرب, المواقف الدولية, الولايات المتحدة الأمريكية, الحكومة المغربية.

Abstract

The study aimed to shed light on the personality of izz aldin aliraqi and his foreign policy during his presidency of the Moroccan government (1986- 1992) as he is one of the personalities whe played an important role in the history of contemporary morocco especially in the field of international positions the positions was distinguished by extensive international relations that had an impact on morocco.

Keywords: Ezzedine Al Iraqi, Fez, Morocco, international positions, United States of America, Moroccan government .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:.

تعد دراسات الشخصيات من الدراسات الهامة في التاريخ الحديث, سيما الشخصيات التي أدت دوراً هاماً على صعيد السياسات الخارجية عبر مواقفها وسياستها تجاه عدد من دول العالم, ومن هنا جاءت الدراسة بعنوان (عزالدين العراقي سياسته ومواقفه الدولية ١٩٨٦ ـ ١٩٩٢), لتسليط الضوء على تلك الشخصية وأبرز المحطات التي أداها في مجال السياسة الخارجية, وقد قسمت الدارسة إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة, تناولت المقدمة التعريف بالموضوع, في حين كان المبحث الأول بعنوان ولادته ونشأته, تناولنا فيه السيرة الذاتية لشخصية الدراسة, وجاء المبحث الثاني بعنوان سياسته ومواقفه الدولية (١٩٨٦- ١٩٩٢), وهو فحوى الدراسة تناولنا فيه سياسته تجاه عدد من الدول أبرزها (الولايات المتحدة الأمريكية, وفرنسا, وإسبانيا), وختمت الدراسة بالخاتمة التي كانت عبارة عن استنتاج لفحوى البحث, وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة كبيرة ومتنوعة من المصادر المختلفة التي زادت من رصانتها لتخرج لنا بالمستوى العلمي المطلوب.

المبحث الأول: ولادته ونشأته:.

ولد عزالدين العراقي في الأول من شهر أيار من عام ١٩٢٩[١], في مدينة فاس[٢] التاريخية, لأبوين مغربيي الأصل[٣], ينتميان لأسرة برجوازية متوسطة, تنسب لعائلة معروفة على مستوى المغرب بصورة عامة, ومدينة فاس بصورة خاصة[٤], إذ عدت عائلته من أبرز العوائل الفاسية المعروفة بنفوذها في دواليب السياسة والاقتصاد بالمملكة المغربية[٥], تعود جذورها إلى آل العراقي, وهم أبناء الشريف محمد الهادي أحد أحفاد الإمام علي بن أبي طالب(علية السلام), والذي هاجر من العراق مطلع

القرن الرابع عشر, ووصل إلى المغرب وأستقر في مدينة فاس أيام الدولة المرينية, فنال حظوة كبيرة, وتوارث أبنائه وذريتهم من بعده تلك المكانة, حتى أصبحوا يسموا بآل العراقي[٦], وعن طريق ذلك أكتسب عزالدين لقبه المعروف بالعراقي, حتى عرف بين الأوساط المهنية والسياسية بعزالدين العراقي, وهو اللقب الذي غلب على أسمه السياسي.

فتح عزالدين العراقي عينيه على أجواء الصراع بين والحركة الوطنية المغربية[٧], وسلطات الاحتلال الفرنسي, إذ تزامنت ولادته مع احتدام نشاط الحركة الوطنية في مسقط رأسه, فقد كانت مدينة فاس العتيقة أحدى معاقل الحركة الوطنية المهمة, وهي المدينة التي ولد فيها واحتضنت سنوات طفولته الأولى, وكان لولادته في تلك المدينة الأثر الواضح في نشأته وترعرعه فيما بعد[٨].

نشأ عزالدين العراقي وتربى في مدينة فاس, وهي المدينة التي أستوطن بها آل العراقي واتخذوها مستقراً لهم منذ وصولهم المغرب, حتى أن المدينة ارتبطت بتسميتهم بشكل مباشر في أغلب الأحيان, فكثيراً ما يطلق على العراقيون بالمغرب بعائلة آل العراقي الفاسية, حتى غدت من أشهر العوائل القاطنة في المدينة, وقد أثرت الطبيعة البيئية لفاس في نشأة عزالدين العراقي, إذ كان لها دور مهم في تفتح إبداعاته, وصقل مواهبه, ونمو خبراته, التعليمية والثقافية ثم السياسية فيما بعد[٩].

دخل عزالدين العراقي مرحلة الدراسة الابتدائية وهو في سن السادسة من العمر, إذ قام والده بتسجيله في أحدى مدارس مدينة فاس الابتدائية المعروفة عام ١٩٣٥[١٠], ودرس فيها(التربية الدينية, واللغة العربية, والخط, والحساب, والتاريخ)[١١].

عند بلوغه سن الثانية عشرة, أي في عام ١٩٤١, أنتقل لمرحلة الدراسة الثانوية, فدخل مدرسة فاس التأهيلية الثانوية, التي عدت واحدة من أشهر المؤسسات التعليمية

في المغرب عامة, وفي مدينة فاس بصورة خاصة آنذاك[١٢], وكان يدرس فيها(علوم الدين, اللغة العربية وأدبها, اللغة الانكليزية, اللغة الفرنسية, الرياضيات, التاريخ, الجغرافيا, وبقية العلوم الطبيعية[١٣].

أثناء تلك المرحلة كان العالم بأسره يمر بموجة صراع دولي كبير، وهو يخوض غمار الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥)[١٤], التي لم يكن المغرب ببعيد عن تأثيراتها, سيما وأنه كان يخضع للسيطرة الفرنسية, أحدى أطراف تلك الحرب, وحينذاك بدأت ارهاصات النشأة الفكرية والأيديولوجية لعزالدين العراقي والتي رافقت نموه العمري, وتزامن ذلك مع تطور الحركة الوطنية المغربية وتصاعد مطالبها بالاستقلال[١٥], وكان عزالدين العراقي قد أكمل دراسته الثانوية بالتزامن مع انتهاء حالة الحرب واستقرار الأوضاع الدولية, وبالتحديد في عام ١٩٤٦, فأصبحت الظروف مهيأة له للسفر إلى أوربا لإكمال دراسته الجامعية هناك, فكانت وجهة نظره العاصمة الفرنسية باريس, بعد أن استهوته دراسة الطب, فدخل كلية الطب في جامعة باريس, والتي تخرج منها طبيباً عام ١٩٥٢[١٦].

بعد حصوله على الشهادة الأولية في الطب, قرر عزالدين العراقي مواصلة دراسته العليا في مجال تخصصه, بعد أن أصبحت أحدى طموحاته الضرورية التي بدأ بالسعي لها منذ وصوله فرنسا, إذ تم قبوله مرة أخرى للدراسة في جامعة باريس كلية الطب, فحصل منها على شهادة الماجستير في الجراحة الطبية عام ١٩٥٤[١٧].

واصل عزالدين العراقي تدرجه العلمي في باريس, إذ عرف عنه أثناء مرحلة شبابه حبه الشديد للعلوم الطبية, فارتبطت نشاطاته بتلك العلوم خلال المرحلة المذكورة ارتباطاً وثيقاً, كما ارتبطت بالمجالات العلمية كافة, مبتعداً عن بقية العلوم الأدبية والنظرية, فكان ذلك أحد المحفزات التي دفعته لإكمال دراسة الدكتوراه, فتم قبوله عام

١٩٥٥, في تخصص جراحة الصدر بجامعة باريس, ليتمها في عام ١٩٥٧, حاصلاً بذلك على الشهادة المذكورة[١٨].

أما فيما يخص حياته الأسرية والخاصة, فالمعلومات المتوافرة لدينا في هذا الجانب قليلة وغير كافية, إذ تشير بعضها إلى أن الحالة الاجتماعية لعزالدين العراقي, متزوج وأب لثلاثة أبناء[١٩], دون الإشارة إلى تاريخ زواجه, أو تفاصيل أكثر عن حياته الأسرية الخاصة, ويتضح لنا أن عزالدين العراقي أرتبط بامرأة من جنسية غير المغربية, وبالتحديد مصرية, إذ ذكرت صحيفة الأهرام المصرية في عددها (٣٧٥٧٥), والصادر في ٢٤ تشرين الأول ١٩٨٩, أن العراقي صرح خلال لقاءه بوفد مصري قبل يوم من التاريخ المذكور, أنه تربطه بالشعب المصري علاقة مصاهرة وصداقة ومودة, مردداً القول المأثور "**من لم يتزوج مصرية مات أعزب**"[٢٠].

بعد حصوله على شهادة الدكتوراه في الطب من فرنسا عام ١٩٥٧, عاد عزالدين العراقي إلى أرض الوطن, وبالتحديد إلى مسقط رأسه مدينة فاس, محملاً بالخبرات العلمية في مجال تخصصه خلال العام نفسه, وبعد وصوله مباشرةً احتفت وزارة الصحة به, كونه أحد الشباب المغاربة القلائل آنذاك, العائدين من الخارج بتحصيل علمي عالٍ في مجال الطب, فقامت بتعينه طبيباً جراحاً مقيماً في مستشفى وجدة, وهذه واحدة من أهم المدن المغربية التي تقع في أقصى شمال شرق البلاد عند الحدود مع الجزائر[٢١].

لم تمضِ سوى أشهر قليلة على تعيين عزالدين العراقي طبيباً في مستشفى وجدة, حتى أوعز رئيس الوزراء المغربي آنذاك احمد بلافريج[٢٢], لوزير التربية الوطنية عمر بن عبدالجليل[٢٣], بأن يكلف العراقي لإدارة ديوان وزارته في ١٢ أيار ١٩٥٨, كونه أحد قيادات حزب الاستقلال, الذي ينتمي له رئيس الحكومة, فكان ذلك الابتعاد

الأول له عن مجال تخصصه المهني, ورغم قلة خبرته التربوية وقصر المدة التي قضاها بهذا المنصب, إلا أنه أصبحت له دراية كافية في إدارة المهام التربوية[٢٤].

ويبدو أن تلك التجربة القصيرة التي عاشها عزالدين العراقي في إدارة ديوان وزارة التربية كان لها الأثر الواضح في تكليفه بمهام وزير التربية فيما بعد وبالتحديد عام ١٩٧٧.

عاد العراقي لمجاله الطبي مرة أخرى, إلا أنه لم يعمل طبيباً هذه المرة, فقد تم تعينه من قبل رئيس الحكومة المغربية عبدالله إبراهيم[٢٥], في ٢٤ كانون الأول ١٩٥٨, مديراً لديوان وزارة الصحة العمومية, التي يرأسها عبدالمالك فرج[٢٦], وهو منصب مهم عد بمثابة مستشاراً إدارياً للوزير المذكور[٢٧].

وفي عام ١٩٥٩, كلف من قبل الأخير بإدارة مستشفى أبن سينا بالرباط[٢٨], وهي عبارة عن مجمع طبي كبير, تعد من أكبر مستشفيات البلاد, مع الاحتفاظ بمنصبه السابق كمدير لديوان وزارة الصحة العمومية, وبذلك أستطاع عزالدين العراقي الجمع بين تخصصه المهني كطبيب جراح في واحدة من أكبر المؤسسات الصحية بالمغرب, وعمله السياسي كمستشار ومدير لديوان الوزارة[٢٩].

أستمر العراقي في التدرج والتنقل من وظيفة إلى أخرى, سيما في ميادين تخصصه العلمي والمهني, ففي عام ١٩٦٠, تم تعيينه من قبل وزارة الصحة رئيساً لمصلحة الأمراض والجراحة الصدرية[٣٠], ومع بداية ستينيات القرن العشرين أنظم عزالدين العراقي إلى أتحاد كُتاب المغرب[٣١], وكان أحد الأعضاء المؤسسين للاتحاد, إذ حضر مؤتمره التأسيسي الأول الذي أنعقد بالعاصمة الرباط في عام ١٩٦٠[٣٢], ورغم كون الاتحاد منظمة أدبية تعنى بشؤون المثقفين والادباء والشعراء, وتبتعد من مسماها عن العلوم الطبية والتطبيقية, إلا أنها على ما يبدو قد استهوته فعالياتها,

وهذا دليلاً واضح على أن أنشطة عزالدين العراقي لم تقتصر على مجال تخصصه قط, إذ كانت له ميول أدبية ثقافية.

طوال عقد الستينيات من القرن العشرين, أستهل عزالدين العراقي أنشطته فيه بمواصلة انضمامه إلى عدد من النقابات الثقافية المغربية, والاتحادات العلمية الدولية, فكان من أبرزها أكاديمية المملكة المغربية[٣٣], التي ساهم في تأسيسها وشغل فيها منصب أمين السر المساعد[٣٤], وفي عام ١٩٦٧, حصل على شهادة التبريز[٣٥], في الطب, ضمن أول فوج مغربي يحصل على هذه الشهادة في مجال الطب, والتي مكنته في وقت لاحق من الحصول على رخصة التدريس في الكليات والجامعات الطبية المغربية بصفته أستاذ مبرز , وفي السياق ذاته قام العراقي خلال مدة مسيرته العلمية والمهنية بنشر عدد من البحوث العلمية والأكاديمية بمجال تخصصه الطبي, قسم منها داخل المغرب, وقسم أخر في الخارج, فضلاً عن بحوثه السابقة في الجوانب الأدبية[٣٦].

بعد حصوله على شهادة التبريز في تخصص طب الجراحة الصدرية عام ١٩٦٧, تمكن عزالدين العراقي من الوصول لمرتبة أستاذ في كلية الطب بجامعة محمد الخامس[٣٧], التي أصبحت مدة الدراسة فيها ثمان سنوات للحصول على شهادة دكتوراه في الطب, وأثني عشر سنة للحصول على التخصص الطبي (D.S.M), وتكون لغة التدريس المستخدمة فيها هي اللغة الفرنسية[٣٨], من جانب أخر تنوعت وتعددت المناصب والمراتب التي نالها عزالدين العراقي في مجالات مختلفة, سيما بالمجال الصحي, خلال مسيرته المهنية والأكاديمية الممتدة لأكثر من عقدين من الزمن, والسبب يعود في ذلك إلى أن المؤسسة الصحية المغربية عدت العراقي من أكفاء الأطباء الأخصائيين في البلاد, كونه من أوائل الخبرات العلمية الحاصلة على

درجة الدكتوراه في الطب الجراحي من دولة أوربية, لذلك التمست في تكليفه بإدارة عدد من المناصب الطبية, النهوض بالواقع الصحي في المغرب, بعد مرحلة طويلة عانى خلالها القطاع المذكور النقص, بعد أن غابت عنه الكفاءات والخبرات المحلية المتمرسة في المؤسسات الصحية الأوربية[٣٩].

أستمر عزالدين العراقي بتدرجه العلمي والأكاديمي, ففي عام ١٩٧٢, حصل على مرتبة أستاذ كرسي[٤٠], في كلية الطب بجامعة محمد الخامس, تخصص طب الجراحة الصدرية, خلال مدة زمنية وجيزة لم تتجاوز الخمس سنوات, وبحصوله على تلك الدرجة أصبح في مقدمة الأساتذة والتدريسيين في الجامعة[٤١], ولم يتردد خلالها عزالدين العراقي في تطبيق الكثير من الأفكار والأراء, واتخاذ العديد من التدابير والإجراءات العلمية التي كان يؤمن بها, بحكم تجربته الجامعية والعلمية الخاصة في ميادين الإدارة والتعليم العالي الجامعي[٤٢].

بقي عزالدين العراقي في آنٍ واحد يمارس مهنتي الطبابة الجراحية (الصدرية والرئوية) في مستشفيات المغرب المختلفة, والتدريس الجامعي في كلية الطب بجامعة محمد الخامس في الرباط, حتى تسنمه منصب وزير التربية الوطنية عام ١٩٧٧, ليترك بذلك المهنتين المذكورتين وليتفرغ لعمله الوزاري الجديد, ورغم أنه بذلك أبتعد عن مجالات تخصصه (ممارسة الطب وتدريسه), غير أنه لم يكن ببعيد عن مجالات خبراته المكتسبة السابقة, إذ أمتلك تجربة في الميدان التربوي سابقاً عندما عين مديراً لديوان وزارة التربية عام ١٩٥٨, في عهد الوزير عمر بن عبدالجليل, مما هيأ له الجو المناسب للنجاح لاحقاً في مهام إدارة حقيبة وزارة التربية[٤٣].

عرف عن العراقي ولعه الشديد بالقراءة, وحبه المفرط للثقافة العامة, إذ كانت العلوم الإنسانية والأدبية تثير اهتمامه وتستهويه, فضلاً عن الدراسات العلمية ومجالات

تخصصه الطبي التي أولاها عناية خاصة, دفعه ذلك لإنشاء مكتبة فخمة في فاس[٤٤], احتوت على كتب ومؤلفات عديدة, وفي مختلف العلوم والتخصصات سابقة الذكر, وقد قام خلال الأيام الأخيرة من حياته بالتبرع بمقتنيات مكتبته الخاصة تلك, إلى المكتبة الوطنية المغربية[٤٥], بالرباط, كجزء من رد الجميل للمكتبة التي أكتسب منها الكثير في مجالات المعرفة, ورغبة منه في إغنائها خدمة للعلم والصالح العام في البلاد[٤٦].

يمكن توضيح الوظائف والمناصب المهنية والأكاديمية التي تقلدها عزالدين العراقي, منذ بداية نشاطه في هذا المجال وحتى عام ١٩٧٧, فضلاً عن تاريخ تسنمه كل منصب, وتاريخ تركه, من خلال الجدول أدناه.

جدول رقم (١)

الوظائف المهنية والأكاديمية التي تقلدها عزالدين العراقي[٤٧].

ت	المنصب	تاريخ الاستلام	تاريخ الترك
١	طبيب أخصائي في مستشفى وجدة	١٩٥٧	١٢ أيار ١٩٥٨
٢	مدير ديوان وزارة التربية الوطنية	١٢ أيار ١٩٥٨	٢٤/ ١٢ /١٩٥٨
٣	مدير ديوان وزارة الصحة العمومية	٢٤/ ١٢/ ١٩٥٨	١٩٦٠
٤	مدير مستشفى أبن سينا	١٩٥٩	١٩٦٠
٥	رئيس مصلحة أمراض وجراحة الصدر	١٩٦٠	ـــــ
٦	عضو أتحاد الكتاب المغاربة	١٩٦٠	ـــــ
٧	أمين مساعد أكاديمية المملكة المغربية	١٩٦٠	ـــــ
٨	أستاذ تدريسي بجامعة محمد الخامس	١٩٦٧	١٩٧٢
٩	أستاذ كرسي بجامعة محمد الخامس	١٩٧٢	١٩٧٧

مما سبق يتبين لنا, أن عزالدين العراقي من الشخصيات التي أثرت في المجتمع المغربي وتركت بصمة واضحة فيه, يتضح في المناصب الخدمية والإنسانية التي تقلدها في المجالات الطبية والتربوية والتعليمية, فضلاً عن دوره النشط في عدد من المنظمات العلمية, والاتحادات الأدبية, والذي أدى إلى نضجه الفكري ونمو وعيه المعرفي هذا من جانب, ومن جانب أخر, أسهم تكوينه البيئي الأسري والاجتماعي المعروف, بتفوقه في الجانب العلمي, مما أضفى إلى التدرج المهني والأكاديمي الذي بلغه, فكانت النتيجة تعدد وتنوع المناصب التي شغلها, والتي أصبح لها مردود واضح على نشاطه السياسي فيما بعد.

عهد الملك الحسن الثاني[٤٨], إلى احمد عصمان[٤٩], بتشكيل الحكومة الجديدة[٥٠], بعد أن قدم للملك استقالة حكومته السابقة في ١٠ تشرين الأول ١٩٧٧[٥١], وقد تسنم عزالدين العراقي منصب وزير التربية الوطنية وتكوين الأطر في تلك الحكومة, وكان ذلك بترشيح من قبل رئيسها احمد عصمان, في محاولة منه لإقناع حزب الاستقلال للمشاركة في حكومته, بعد أن كان الحزب رافضاً المشاركة في أي حكومة يقودها وزير أول بلا انتماء سياسي[٥٢], وبذلك دخل العراقي مع سبع من أعضاء حزبه في الحكومة الجديدة, بوصفهم ممثلي حزب الاستقلال في التشكيلة الوزارية التي ضمت (٣٠) وزيراً[٥٣], ويعود سبب اختيار العراقي لتولي حقيبة التربية دون غيرها, على الرغم من أن ذلك المنصب السياسي بعيد جداً عن تخصصه المهني المعروف, إذ كان الأجدر به أن يسنم وزارة الصحة, وذلك لسببين, الأول: سياسي, وهو أن وزارة التربية هي استحقاق حزب الاستقلال, وأن الحزب لم يجد من هو أجدر من العراقي في تولي ذلك المصب, أما الثاني: فهو إداري, تمثل في الخبرة

الإدارية التي أكتسبها العراقي في ذلك الجانب, سيما عندما تولى إدارة ديوان وزارة التربية وبالتحديد في عام ١٩٥٨.

أصدر الملك الحسن الثاني في ١٢ أذار ١٩٨٦, الظهير المرقم (١٨٦٦٤), القاضي بتكليف وزير التربية الوطنية عزالدين العراقي, بمهام نائب رئيس الوزراء, الوزير الأول محمد كريم العمراني, علاوة على الاحتفاظ بمنصبه الوزاري وجميع المهام المنوطة به سابقاً[٥٤], وفي أثناء مدة توليه المنصب الجديد, أسندت للعراقي مهماً عدة سواء كانت تنفيذية أو إدارية داخل مجلس الوزراء, فضلاً عن ترأسه لجلسات المجلس في حال غياب رئيسه العمراني, وأثناء تكليفه من قبل الأخير للقيام بتلك المهمة, وكان منصب نائب رئيس الوزراء بمثابة البوابة التي دخل منها عزالدين العراقي إلى رئاسة الحكومة المغربية التاسعة عشر, مستفيداً من الخبرات والمهارات القيادية التي أكتسبها من إدارة ذلك المنصب[٥٥].

في ظل الظروف الصعبة التي عانتها المغرب عام ١٩٨٦, بسبب استشراء الفساد في بعض مؤسسات الدولة وتردي الأوضاع الاقتصادية, كان لها أبرز الأثر في الانعكاس على الوضع السياسي للبلاد بعد أن عجزت حكومة العمراني عن الإيفاء بالتزاماتها في معالجة الفساد والفقر, سيما أن رئيس الوزراء محمد كريم العمراني قد كان يعاني من وضع صحي صعب أضطر على أثره إلى الانقطاع عن الدوام وتكليف عزالدين العراقي بتسيير أمور البلاد[٥٦], ووسط تلك الأوضاع أضطر الملك الحسن الثاني إلى التدخل فأصدر الظهير (المرسوم) المرقم (١٨٦,٣٠١), في ٣٠ أيلول ١٩٨٦, والقاضي بتكليف عزالدين العراقي بمنصب الوزير الأول على أن يجري بعض التغييرات الوزارية مع الاحتفاظ ببعض الوزراء من الحكومة السابقة[٥٧].

تسنم عزالدين العراقي منصبه الجديد في الموعد المذكور, معلناً عن الهدف الأساسي لحكومته بأنها ستعمل بكل ما بوسعها لتجاوز سلبيات الحكومة السابقة, وأنه سيعمل بروح الفريق الواحد مع أعضاء حكومته, مطبقاً بذلك مبادئ الديمقراطية, للوصول لحل مناسب للأزمة الاقتصادية التي يعاني منها المغرب, وهو الهدف الأساس الذي أوجدت حكومته من أجله(٥٨), وهناك من رأى في استقالة العمراني وتكليف العراقي بأنها لم تكن سوى إجراءات شكلية ليس إلا, والدليل على ذلك انقطاع العمراني عن حضور جلسات مجلس الوزراء قبل ستة شهور لأسباب صحية, أي منذ تسنم العراقي منصب نائب رئيس الوزراء, كما تولى مسؤولية تسيير الحكومة, ورئاسة مجلس الوزراء منذ ذلك الوقت(٥٩).

أعلن عزالدين العراقي عن برنامج حكومته في خطابه أمام مجلس النواب المغربي, بتاريخ ٣ تشرين الثاني ١٩٨٦, وأهم ما جاء فيه بخصوص ذلك, ما ذكره قائلاً: "**سيادة الرئيس.. حضرات النواب المحترمين: تلتزم الحكومة بترسيخ جذور الإسلام عقيدة وشريعة وسلوك في المجتمع المغربي, والمحافظة على وحدته المذهبية... وتعمل على إقامة نظام للملكية الدستورية, وتأسيس الديمقراطية, وفصل السلطات في نطاق الدستور... أن حكومتنا عازمة كل العزم على أن تتعاون مع أعضاء مجلسكم الموقر... وتلتزم بوحدتنا الترابية التي تعد من الثوابت الأساسية لبلادنا...**"(٦٠).

المبحث الثاني: سياسته ومواقفه الدولية (١٩٨٦ ـ ١٩٩٢): .

شملت معظم دول العالم تقريباً, إذ كانت سياسته قائمة على أساس التوسع في العلاقات الخارجية, غير أنها لم تكن في مستوى واحد فاتسمت بالتفاوت, فكانت الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإسبانيا, بالمستوى الأول على اعتبارات تاريخية وجغرافية واستراتيجية, ثم جاءت بقية بلدان العالم وبمستويات مختلفة, وهي كالآتي:

أ ـ الولايات المتحدة الأمريكية: كانت سياسة عزالدين العراقي تجاه الولايات المتحدة الأمريكية, قائمة على أساس التحالف السياسي والعسكري, في محاولة منه للحصول على أكبر قدر من المساعدات الأمريكية المختلفة, فلم يمضِ سوى يوم واحد على تسنم العراقي منصب الوزير الأول, حتى تمكن عزالدين العراقي من عقد أول اتفاقية مع مالية الولايات المتحدة, منحت خلالها حكومته (٥) مليون دولار, لإنشاء مؤسسة لمنح القروض الخاصة بالتصدير[٦١].

بعد أيام ألتقى وزير الدفاع الأمريكي كاسبار واينبرغر (Caspar Weinberger)[٦٢], مع عزالدين العراقي في الرباط, بمناسبة مرور (٢٠٠) عام على عقد أول معاهدة صداقة بين البلدين, وخلال اللقاء وجهه الوزير الأمريكي كلمة شكر إلى عزالدين العراقي, على مواقف حكومته الموالي للغرب, وقال أن بلاده تسعى لإقامة علاقة أكثر قوة مع الحكومة المغربية, وأن الولايات المتحدة الأمريكية مستعدة لمساعدتها اقتصادياً وعسكرياً وفي كل المجالات التنموية التي تحتاجها المغرب, ولم تقتصر لقائته على المسؤولين العسكريين الأمريكيين فقط, ففي شباط ١٩٨٨, ألتقى العراقي بوفداً يمثل الأغلبية البرلمانية في الكونغرس الأمريكي في الرباط أيضاً, تباحث معه تعزيز الروابط بين حكومته وبين مختلف مؤسسات الإدارة الأمريكية, وتوحيد موقفه مع تلك الإدارة فيما يخص أوضاع الشرق الأوسط[٦٣].

شهد عام ١٩٨٩, توسع في العلاقات الاقتصادية الأمريكية المغربية, إذ ارتفعت الصادرات المغربية للولايات المتحدة بنسبة (٨٨٪), مقابل العكس الذي لم يرتفع سوى (١٠٪), ويعود ذلك بفضل الاتفاقيات الاقتصادية التي أبرمها العراقي مع الإدارة الأمريكية[٦٤], ومع اندلاع حرب الخليج الثانية, والموقف الذي أتخذه العراقي منها, والذي تمثل بالوقف إلى جنب الولايات المتحدة, وانضمامه للتحالف الدولي الذي شكلته ضد العراق, دانت المعارضة المغربية موقف العراقي ذاك, مشيرة إلى أن الجيوش العربية المشتركة في الحرب على العراق بما فيها الجيش المغربي, سيجد نفسه في حرج, بعد اشتراكه مع أمريكا والغرب في قتال إخوانه العرب[٦٥], وقد كافأت الولايات المتحدة حكومة العراقي على مواقفها تلك إزاءها, بمنحها مساعدات وقروض مالية لتحسين اقتصادياتها, منها قرض بقيمة (٣٥) مليون دولار, في أيار ١٩٩١, ومنحة بقيمة (٣) مليون دولار, في حزيران من نفس العام[٦٦].

ب ـ فرنسا: تعد فرنسا أكثر الدول تأثيراً في سياسات الحكومات المغربية المتعاقبة, بحكم هيمنتها الطويلة على البلاد, ومع صعود العراقي لسلم السلطة, عمد على أتباع سياسة تجاهها تهدف لزيادة الدعم الفرنسي للمغرب, ففي تشرين الأول ١٩٨٦, أستقبل العراقي في الرباط نظيره الفرنسي جاك شيراك (Jac Chirac) [٦٧], وتباحث معه في اجتماعين مغلقين التعاون الثنائي بين البلدين, وتوحيد المواقف إزاء قضايا الشرق الأوسط, ومسألة الصحراء الغربية, وخلال الشهر نفسه عقد الطرفان اتفاقية, تزود خلالها وزارة الدفاع الفرنسية نظيرتها في حكومة العراقي دبابات من طراز (٥١ ام اكس), في إطار استمرارها بجذب المغرب للمعسكر الغربي[٦٨].

شهدت سياسة العراقي تجاه فرنسا تراجعاً مع عام ١٩٩٠, بسبب ما شنه الإعلام الفرنسي من حملات وصفها العراقي بالتشويهية هدفها التشهير, في رسالة بعثها

لنظيره الفرنسي, وفي عام ١٩٩٢, وصف علاقته بفرنسا بأنها ليست على ما يرام, وأنها تشهد تدهوراً كبيرا, تزامن ذلك مع زيارة وزير الخارجية الفرنسي للرباط في شباط[٦٩].

جـ ـ إسبانيا: هنالك العديد من المسائل العالقة بين المغرب وإسبانيا, وأبرزها قضية الصحراء الغربية وموقف إسبانيا من محاولة المغرب لضمها, وقضية سبتة ومليلة, فضلاً عن عدد من القضايا الأخرى على المستوى الاقتصادي والاجتماعي, وفق تلك القضايا بنى عزالدين العراقي سياسته تجاه الجارة إسبانيا, إذ بدء مهامه بإدانة عمليات طمس الهوية العربية والإسلامية التي تمارسها الحكومة الإسبانية, بحق المغاربة في مدينتي سبتة ومليلة, وأوضح أن حكومته تتمسك بالموقف العام للمملكة المغربية إزاء المدينتين وتأكيد هويتهما المغربية[٧٠].

أتسمت علاقات البلدين بالتوتر في عهد العراقي, ففي عام ١٩٨٨, فرضت إسبانيا قيوداً على الصادرات الزراعية المغربية التي تمر إلى أوروبا عبر أراضيها, مما أسهم في تضرر الإنتاج الزراعي المغربي, وقد أدان العراقي السياسة الإسبانية تلك, موضحاً أن حكومته ستتعامل بالمثل, ورغم ذلك التوتر شهدت العلاقة الثنائية انفراجاً, مع إرسال العراقي وزير خارجيته لإسبانيا, في حزيران ١٩٨٨, للتباحث مع المسؤولين الإسبان وتعزيز التعاون الاقتصادي[٧١], وردت إسبانيا بزيارة مماثلة لوزير خارجيتها للمغرب في العام التالي, إذ ألتقى بالعراقي وأكدا على تقوية العلاقات الاقتصادية[٧٢], وبلغت سياسات العراقي إزاء إسبانيا أوجها عامي ١٩٩٠, و ١٩٩١, إذ أستقبل العراقي في كانون الأول ١٩٩٠, نظيره الإسباني, وأتفق معه على حل عدد من المسائل العالقة, التي تعكر صفو سياسة البلدين تجاه أحداهما الأخر, وأهمها العلاقات الاقتصادية, وقضية المهاجرين المغاربة إلى إسبانيا, غير أن اللقاء لم

يتطرق لقضية سبتة ومليلة اللتان تحتلهما إسبانيا وتعدهما جزءاً من أراضيها[٧٣], ويبدو أن العراقي أتبع السياسة التقليدية إزاء تلك القضية, إذ صرح أن حكومته لن تلجأ للقوة لاستعادة المدينتين[٧٤], وختم العراقي مدة حكمه بحدث مهم على صعيد علاقته بإسبانيا, بتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون المغربية ـ الإسبانية, في تموز ١٩٩١, التي أصبحت أساساً لعلاقات البلدين خلال السنوات اللاحقة[٧٥].

د ـ دول أخرى: كانت سياسة العراقي تجاه المملكة المتحدة, مبنية على التقارب وتطوير العلاقات على المستويات كافة, ففي عام ١٩٨٨, وقع مع الحكومة البريطانية اتفاقية تنص على تبادل المعلومات والخبرات بين الجانبين, في مجالات مكافحة الإرهاب والمخدرات والجريمة المنظمة, وفي جانب أخر بحث العراقي توحيد سياسة حكومته مع الحكومة البريطانية إزاء عدد من القضايا الدولية[٧٦], وبلغت علاقات العراقي ببريطانيا أوجها عام ١٩٩١, على أثر زيارته التاريخية للندن, والتي هدف منها زيادة الدعم الاقتصادي لبلاده[٧٧].

أما البرتغال, فقد زار العراقي العاصمة لشبونة مع بداية عام ١٩٨٧, على رأس وفد رفيع المستوى يضم (٦) وزراء من حكومته, تباحث خلالها مع الحكومة البرتغالية تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين, وتوقيع اتفاقية للصيد البحري, وطلب العراقي من الحكومة البرتغالية دعمه في مسعاه للانضمام للسوق الاقتصادية الأوربية, غير أن الأخيرة تحفظت على ذلك الطلب[٧٨], كما سعى العراقي للتقارب من إيطاليا, ففي شباط ١٩٩٠, دعا نظيره الإيطالي لزيارة الرباط, وتم التوقيع على اتفاقية تهدف إلى تطوير التعاون الاقتصادي, والصناعي, والتجاري, وتبادل المعلومات وتسهيل الاستثمار[٧٩].

فيما يخص سياسته الآسيوية, سعى العراقي لتعزيز العلاقات سيما الاقتصادية مع أكبر بلدين على الصعيد الاقتصادي في أسيا, وهما: الصين واليابان, إذ شهد عام ١٩٩٢, زيارة تاريخية للرئيس الصيني يانج شانغون[٨٠], الذي يعد أول رئيس صيني يزور المغرب, والتقى خلالها بالعاهل المغربي, وعزالدين العراقي, الذي وقع معه عدة اتفاقيات للتبادل الاقتصادي, وللاستفادة من الخبرة الصناعية الصينية[٨١], أما اليابان فتمثلت علاقتها بالمغرب في عهد عزالدين العراقي, بتوقع شركات يابانية عقوداً مع حكومة العراقي في أيار ١٩٨٨, للتنقيب عن النفط في المياه الإقليمية المغربية, وبلغت علاقات العراقي مع الحكومة اليابانية ذروتها في تموز ١٩٩٢, عندما أقدمت الأخيرة على منح العراقي منحة مالية بقيمة (١٣) مليون دولار, الهدف منها مساعدة الحكومة المغربية في بناء حوض لإصلاح سفن الصيد, ومركز تدريب لعمال الطرق, وعد ذلك التطور في علاقات البلدين خطوة إيجابية, لم يسبق العراقي فيها أحد من رؤساء الحكومات السابقين[٨٢].

الخاتمة: .

امتازت مرحلة رئاسة عزالدين العراقي للحكومة المغربية (١٩٨٦- ١٩٩٢), بتطورات جمة, سواء كان على الصعيد السياسي الداخلي, أو على الصعيد الاقتصادي, أو على صعيد السياسة الخارجية, التي شهدت أحداثاً جسام, أسهمت في تغيير العديد من السياسات الدولية, وفي ضوء تقييمنا لإداء عزالدين العراقي في المجالات السالفة الذكر, نرى أنه نجح في المحافظة على سياسة مغربية متزنة, في ظل التطورات السياسية التي عصفت بالمنطقة العربية بصورة خاصة, إذ أبقى المغرب بعيداً عن التأثر بانعكاساتها, باستثناء الأثار الاقتصادية, التي حاول أيضاً تقليص تبعاتها, عبر إقامته شبكة من العلاقات مع معظم دول العالم, أستهدف منها تحسين الاقتصاد المغربي بالدرجة الأولى.

الهوامش

(١) صحيفة العلم المغربية, العدد(٩٩٦٥), ١٢ تشرين الأول ١٩٧٧؛ عبدالسلام البكاري, دليل تاريخ الاحداث وتعاقب الحكومات بالمغرب, ط٢، الدار البيضاء،٢٠١٠ ، ص ١٥٧؛ والجدير بالذكر أن هناك بعض المصادر تذكر أن ولادته كانت في عام ١٩٢٨ وليس عام ١٩٢٩. ينظر: نور عبد الحسن خادم حسين الشمري, حزب الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية ودوره في التطورات السياسية في المغرب (١٩٦٧- ١٩٩٧) دراسة تاريخية, رسالة ماجستير(غير منشورة), جامعة بابل, كلية التربية للعلوم الإنسانية, ٢٠١٩, ص ١٣٠.

(٢) مدينة فاس: ثاني أكبر مدينة مغربية بعد الدار البيضاء, تقع أقصى شمال شرق المغرب, وتبلغ مساحتها حوالي (٥٤٠٠ كم), أسست عام (١٧٢ هـ / ٧٨٩ م), على يد إدريس الثاني الذي قام ببنائها على الضفة اليمنى لنهر فاس وأتخذها عاصمة لدولته الإدريسية, استقبلت المدينة أفواج المهاجرين الفارين من الأندلس خلال مدة محاكم التفتيش, أصبحت المدينة في عهد المرابطين مركزاً علمياً وحضارياً, واستخدمها يوسف بن تاشفين كقاعدة حربية رئيسية لدولته, وفي عهد المرينيين قام سلاطينها بإعادة بنائها فأصبحت تضم سوراً وأحياء سكنية وقصور, واتخذتها الدولة العلوية عاصمة لها وضلت تتمتع بتلك الأهمية أثناء مدة الحماية الفرنسية, حتى تحقيق الاستقلال عام ١٩٥٦, إذ تم تحويل العاصمة إلى مدينة الرباط. للمزيد ينظر: عبدالرحمن بن بوزيان, محطات من التاريخ السياسي والحضاري لمدينة فاس منذ النشأة إلى بداية عهد الحماية, مجلة قرطاس للدراسات الفكرية والحضارية, المجلد(٨), العدد(١), الجزائر,٢٠٢١, ص ١٢٧ ـ ١٤١.

(٣) محمد خير رمضان يوسف, تتمة الأعلام وفيات (١٣٩٦ ـ ١٤٣٥ هـ / ١٩٧٦ ـ ٢٠١٣ م), ج٦, ط٤, دار الوفاق للدراسات والنشر, عدن, ٢٠١٦, ص ١٠٧.

(٤) علي كاظم ذياب كاظم, إدريس البصري ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٩٩, رسالة ماجستير (غير منشورة), الجامعة المستنصرية, كلية التربية, ٢٠١٩, ص ٨٢.

(٥) صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(١١٣٨٩), ٢ شباط ٢٠١٠.

(٦) عبدالسلام بن الطيب القادري, الدر السني في بعض من بفاس من اهل النسب الحسني, فاس، ١٩٢٤، ص ٦٩.

(٧) الحركة الوطنية المغربية: حركة سياسية واجتماعية ظهرت في المغرب مع نهاية عشرينيات وبداية ثلاثينيات القرن العشرين, لمناهضة الحماية الفرنسية والاسبانية على البلاد, والمطالبة سياسياً بحقوق الشعب المغربي, إلا أنها جوبهت بالرفض والتنكيل من قبل سلطات الحماية, مما

دفع قادتها لإصدار وثيقة الاستقلال, وإعلان الكفاح المسلح منذ عام ١٩٥٣, حتى نال المغرب استقلاله عام ١٩٥٦. للمزيد ينظر: فضيلة عوماوي ومسعودة عيشاوي, الحركة الوطنية المغربية نشأتها وتطورها ١٩٣٠ ــ ١٩٥٦, مذكرة ماجستير (غير منشورة), جامعة احمد دراية ـ أدرار, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية, الجزائر, ٢٠١٩, ص ٥ ـ ٥٧.

(٨) صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(١١٣٩٨), ١١ شباط ٢٠١٠.

(٩) عزالدين العراقي رئيس حكومة تعريب التعليم في المغرب, على الموقع الالكتروني:

https://www.aljazeera.net.

(١٠) صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(١١٣٩٨), ١١ شباط ٢٠١٠.

(١١) محمد الراشيدي, التعليم والمسألة التعليمية عبر تاريخ المغرب "قراءة في مجلة أمل التاريخية من خلال الأعداد ٢٨ـ ٢٩ـ ٣٠", مجلة المعرفة للدراسات والأبحاث, العدد(٢) الرباط, ٢٠٢٣, ص ٩٤.

(١٢) صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(١١٣٩٢), ٥ شباط ٢٠١٠.

(١٣) محمد الراشيدي, المصدر السابق, ص ٩٤ ـ ٩٥.

(١٤) الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥): حرب دولية نشبت في ١ ايلول ١٩٣٩ بين حلفين دوليين هما دول الحلفاء (بريطانيا, فرنسا, الاتحاد السوفياتي, الولايات المتحدة فيما بعد) ودول المحور (ألمانيا, إيطاليا, اليابان), دارت غالبية احداثها في أوروبا, وتأثرت بها كافة دول العالم, وكانت نتيجتها ملايين القتلى والجرحى والمفقودين, وخسائر مادية واقتصادية لا تحصى, وقد انتهت الحرب في ٢ ايلول ١٩٤٥, بانتصار دول الحلفاء. للمزيد ينظر: ريمون كارتييه, الحرب العالمية الثانية, ت: سهيل سماحه, ج١ ـ ج٢, مؤسسة نوفل, بيروت, ١٩٨٣, ص ٧ ـ ٢٠٦.

(١٥) صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(١١٣٩٨), ١١ شباط ٢٠١٠.

(١٦) آمال جسام حميد, تطور الحركة الدستورية والديمقراطية في المغرب ١٩٧٢ ـ ١٩٩٥, مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع, بغداد, ٢٠١٨, ص ١١٣.

(١٧) صحيفة العلم المغربية, العدد(٩٩٦٥), ١٢ تشرين الأول ١٩٧٧.

(١٨) صفاء كاظم محسن، عبد الرحمن اليوسفي ونشاطه السياسي في المغرب حتى ٢٠٠٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة العراقية ،كلية الاداب ،٢٠٢٢ ،ص١٥٣.

(١٩) عبدالوهاب بن منصور, مع وفد المملكة المغربية في مؤتمر القمة الخامس للدول الإسلامية المجتمع بالعاصمة الكويتية, المطبعة الملكية, الرباط, ١٩٨٧, ص ٨.

(٢٠) صحيفة الأهرام المصرية, العدد(٣٧٥٧٥), ٢٤ تشرين الأول ١٩٨٩.

(٢١) صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(٣٣٥٦), ٥ شباط ١٩٨٨.

(٢٢) احمد بلا فريج (١٩٠٨ ـ ١٩٩٠): ولد في الرباط ودرس في مدارسها الابتدائية والثانوية, أكمل دراسته الجامعية في القاهرة ثم في باريس, إذ حصل على الإجازة في الآداب من جامعة السربون, أسهم في تأسيس جمعية شمال أفريقيا المسلمين عام ١٩٢٧, أنتخب أميناً عاماً لكتلة العمل الوطني بداية ثلاثينيات القرن العشرين بعد انشقاق محمد حسن الوزاني, أسهم مع علال الفاسي في تأسيس حزب الاستقلال عام ١٩٤٣, أصبح أول وزير خارجية للمغرب بعد الاستقلال عام ١٩٥٦, ثم ترأس الحكومة الثانية عام ١٩٥٨, بعدها تولى عدة مناصب حتى وفاته. للمزيد ينظر: عبدالوهاب الكيالي, الموسوعة السياسية, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, ١٩٥٥, ص٨٩؛ عبدالإله بلقزيز وآخرون, الحركة الوطنية المغربية والمسألة القومية ١٩٤٧ ـ ١٩٨٦, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ١٩٩٢, ص ٢٧٢.

(٢٣) عمر بن عبدالجليل: سياسي مغربي وأحد زعماء الحركة الوطنية المغربية, ولد في فاس وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها, ساهم في تأسيس كتلة العمل الوطني, وكان أحد الموقعين على وثيقة الاستقلال في ١١ كانون الثاني ١٩٤٤, أصبح وزيراً للفلاحة في أول حكومة بعد الاستقلال التي شكلها البكاي بن مبارك (١٩٥٦ ـ ١٩٥٨), كما تولى منصب وزير التربية الوطنية في حكومة احمد بلافريج عام ١٩٥٨. للمزيد ينظر: أبوبكر القادري, الحاج عمر بن عبدالجليل: صور من حياته ومواقف من جهاده, دار الرسالة للطباعة والنشر والإعلام, الرباط , ١٩٨٨, ص ٧ ـ ٢٦٨.

(٢٤) عبدالسلام البكاري, المصدر السابق, ص ١٥٧.

(٢٥) عبدالله إبراهيم (١٩١٨ ـ ٢٠٠٥): سياسي وأحد رجال الحركة الوطنية المغربية, ولد في مراكش وفيها تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي, ألتحق بجامعة السربون بباريس عام ١٩٤٥, لدراسة الحضارات واللغات الشرقية, عد أحد مؤسسي حزب الاستقلال وترأس صحيفته (العلم), كان أحد الموقعين على وثيقة الاستقلال عام ١٩٤٤, أصبح رئيساً لثالث حكومة مغربية بعد الاستقلال (١٩٥٨ ـ ١٩٦٠), شارك في المؤتمر التأسيسي للاتحاد الوطني للقوات الشعبية في أيلول ١٩٥٩. للمزيد ينظر: عبد الإله بلقزيز وآخرون, المصدر السابق, ص ٢٧١.

(٢٦) عبدالمالك فرج (١٩٠٦ ـ ١٩٧١): سياسي مغربي, ولد في مدينة فاس وتلقى فيها تعليمه, كان أحد رجالات الحركة الوطنية التي ناضلت من أجل استقلال المغرب, وبعد نيل الاستقلال عام ١٩٥٦, عين وزيراً للصحة في ثلاث حكومات متتالية, هي: حكومة البكاي بن مبارك (١٩٥٦

ـ ١٩٥٨), وحكومة احمد بلافريج ١٩٥٨, وحكومة عبدالله إبراهيم (١٩٥٨ ـ ١٩٦٠), توفي في الرباط عام ١٩٧١. للمزيد ينظر: ويكيبيديا, الموسوعة الحرة, على الموقع الالكتروني: https://ar.wikipedia.org.

(٢٧) صحيفة الفجر الفلسطينية, العدد(٤٦٤٣), ١٣ شباط ١٩٨٨.

(٢٨) مستشفى أبن سينا بالرباط: هي عبارة عن مجمع طبي كبير, يعد أكبر مركز استشفائي في المغرب, أسس عام ١٩١٢ بالعاصمة الرباط, ثم أعيد تأهيله وتوسعه في عام ١٩٥٤, ويتكون من عشرة مؤسسات للرعاية الصحية والاستشفاء, في عدد من الاختصاصات الطبية المختلفة, أهمها: أمراض الأطفال, الولادة, علاج الأسنان, الجراحة, غسل وزراعة الكلى, طب الأعصاب, وغيرها. للمزيد ينظر: ويكيبيديا, الموسوعة الحرة, على الموقع الالكتروني:

https://ar.wikipedia.org .

(٢٩) نور عبد الحسن خادم حسين الشمري, المصدر السابق, ص ١٣٠؛ صحيفة الأنوار اللبنانية, العدد(٩٢٣٣), ١ تشرين الأول ١٩٨٦.

(٣٠) مصلحة الأمراض والجراحة الصدرية: وهي جمعية طبية مغربية, أسست في العاصمة الرباط من قبل تجمع أطباء أخصائيين عاملين في مجال معالجة وجراحة الأمراض الصدرية والرئوية, وبالقطاعين العام والخاص, فضلاً عن عدد من أساتذة كليات الطب في البلاد, وعدت هذه الجمعية الأولى من نوعها في المغرب بمجال تخصصها, وكان الهدف من تأسيسها التباحث والتشاور بين أصحاب الاختصاص, لتحقيق أفضل الخدمات الطبية للأشخاص والجماعات التي تعاني من الأمراض المذكورة. للمزيد ينظر: الموقع الالكتروني: https://jamaalfnapress.ma.

(٣١) أتحاد كُتاب المغرب: جمعية ثقافية تأسست من تجمع كُتاب ومثقفي المملكة المغربية, تأسس في العاصمة الرباط عام ١٩٦٠, ويهدف إلى تدعيم الممارسة الثقافية وترشيدها, والدفاع عن حقوق المثقفين وطموحاتهم, ويعد الكاتب والفيلسوف المغربي محمد عزيز الحبالي المؤسس الحقيقي له, بعد أن أتخذ مقراً ثابتاً للاتحاد هو (دار الفكر), ونشرة ثقافية دورية هي (مجلة آفاق), ويقدم الاتحاد جائزة سنوية تعرف بجائزة أتحاد كُتاب المغرب للأدباء الشباب. للمزيد ينظر: مجموعة باحثين, نشاط أتحاد كتاب المغرب في الموسم الماضي, مجلة آفاق المغربية, العدد(١), كانون الثاني ١٩٦٩, ص ١٠٣ ـ ١٠٨.

(٣٢) عبدالسلام البكاري, المصدر السابق, ص ١٥٨.

(٣٣) أكاديمية المملكة المغربية: هي مؤسسة أكاديمية مغربية, أسسها الملك الحسن الثاني في العاصمة الرباط, وتهدف الأكاديمية إلى صون وحدة وتراث المملكة المغربية والمساهمة في تطوير وتعزيز البحث العلمي في مجالات مختلفة سيما العلوم الإنسانية والثقافة والفنون, ويبلغ عدد أعضائها ستون عضواً, نصفهم من الجنسية المغربية, والنصف الأخر من جنسيات مختلفة أخرى, وتتبع الأكاديمية ثلاث معاهد, هي: المعهد العالي للترجمة, والمعهد الأكاديمي للفنون, والمعهد الملكي لأبحاث تاريخ المغرب. للمزيد ينظر: مجموعة باحثين, مجلة أكاديمية المملكة المغربية, مطابع فضالة المحمدية, الرباط, ١٩٨٥, ص ٩ ـ ١٩٩.

(٣٤) صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(٣٣٥٦), ٥ شباط ١٩٨٨.

(٣٥) شهادة التبريز: هي أعلى شهادة جامعية في المغرب, يحق للحاصل عليها التدريس في التعليم الثانوي أو العالي, وتأتي من ناحية الأهمية بعد شهادة الدكتوراه مباشرة, وهي عبارة عن مناظرة انتداب يحق الناجحون فيها الالتحاق بوزارة التربية أو وزارة التعليم العالي, بصفة أستاذ مبرز, وتتم عبر مجموعة من الامتحانات, وتثبت إلمام الحاصل عليها معرفياً بكل جوانب مجاله, فضلاً عن كفاءته في إعداد الدروس وإتقان تقديم وتنشيط الحصص وتنظيم الوقت. للمزيد ينظر: وزارة التربية الوطنية, تنظيم مباريات التبريز للتعليم الثانوي التأهيلي (دورة ٢٠٢٢), الرباط, ٢٠٢٢, ص ١ ـ ٣.

(٣٦) عبدالسلام البكاري, المصدر السابق, ص ١٥٨؛ صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(٣٣٥٦), ٥ شباط ١٩٨٨.

(٣٧) كلية الطب بجامعة محمد الخامس: مؤسسة تعليمية مغربية عمومية للتعليم العالي, أنشئت عام ١٩٦٢, في العاصمة الرباط كإحدى تشكيلات جامعة محمد الخامس, التي أسست عام ١٩٥٧, وسميت بهذا الاسم نسبة للملك محمد الخامس, واستحدثت كلية الطب بموجب الظهير الملكي المرقم (١٦٢٢٢٧), وأفتتحها الملك الحسن الثاني في ١٦ تشرين الأول ١٩٦٢, وبدأت الدراسة فيها خلال العام الدراسي (١٩٦٢ ـ ١٩٦٣), واقتصرت في البداية على الطب فقط, حتى تشرين الأول ١٩٨٦, إذ تم استحداث قسم الصيدلة فيها, وفي آذار ١٩٩٦, افتتحت المدينة الجامعية التابعة للكلية المخصصة لسكن وإقامة الطلبة والطالبات الدراسين بها. للمزيد ينظر: المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي, التعليم العالي بالمغرب: فعالية ونجاعة وتحديات النظام الجامعي ذي الولوج المفتوح, الرباط, ٢٠١٨, ص ٢٢ ـ ٢٧.

(٣٨) أحمد العلاونة, العلماء العرب المعاصرون وحال مكتباتهم, دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع, الكويت, ٢٠١١, ص١٣٧.

(٣٩) صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(١١٣٩٨), ١١ شباط ٢٠١٠.

(٤٠) أستاذ كرسي: وهي وظيفة علمية أكاديمية يحصل عليها الأستاذ بقرار من رئيس الجامعة, بناءً على توصية المجلس العلمي في الجامعة, وتكون مدة التعيين ثلاث سنوات قابلة للتجديد, ومن صلاحياته تمثيل الهيئة العلمية للجامعة في= =الداخل والخارج, إعداد الخطط الاستراتيجية والتشغيلية للجامعة, واقتراح أعضاء الهيئة الاستشارية للجامعة, ترشيح الباحثين والمدربين والمستشارين في ضوء الخطة التشغيلية للجامعة. للمزيد ينظر: الكراسي العلمية, أستاذ كرسي, على الموقع الالكتروني: . https://sifhams.sharjah.ac.ae

(٤١) عبدالسلام البكاري, المصدر السابق, ص ١٥٨.

(٤٢) صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(٣٣٥٦), ٥ شباط ١٩٨٨.

(٤٣) صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(١١٤٧٢), ٢٥ نيسان ٢٠١٠؛ أحمد العلاونة, المصدر السابق, ص ١٣٧.

(٤٤) مجلة العربي الكويتية, العدد(٦١٨), أيار ٢٠١٠, ص ٥٤.

(٤٥) المكتبة الوطنية المغربية: مؤسسة ثقافية تتبع وزارة الثقافة المغربية, تعنى بحفظ الإنتاج التحريري للمملكة المغربية, وهي أكبر مكتبة في البلاد أسست عام ١٩٢٤, في العاصمة الرباط تحت مسمى (دار الخزانة العامة), وفي عام ١٩٣٢, أصبحت تتولى مهمة الإيداع القانوني, ومع بداية عهد الاستقلال أضيفت إليها عدد كبير من المخطوطات, وفي عام ٢٠٠٣, سميت بأسمها الحالي, وأعيد تأهيلها ودشنت رسمياً عام ٢٠٠٨, وتضم في رصيدها حوالي (٤٠٠) ألف كتاب, وحوالي (١٠) آلاف دورية, ومثلها من الخرائط والمخطوطات الثمينة. للمزيد ينظر: المملكة المغربية, وزارة العدل, مديرية التشريع, عنوان الظهير: تنفيذ القانون المتعلق بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية, رقم الظهير(١٠٣٢٠٠), بتاريخ: ١١ تشرين الثاني ٢٠٠٣, ص ٢ ـ ٩.

(٤٦) مجلة العربي الكويتية, العدد(٦١٨), أيار ٢٠١٠, ص ٥٤؛ صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(١١٤٧٢), ٢٥ نيسان ٢٠١٠.

(٤٧) الجدول من عمل الباحث, بالاعتماد على عدة مصادر منها: عبدالسلام البكاري, المصدر السابق, ص ١٥٧ ـ ١٥٨؛ عبدالوهاب بن منصور, المصدر السابق, ص ٨؛ صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(٣٣٥٦), ٥ شباط ١٩٨٨؛ صحيفة الفجر الفلسطينية, العدد(٤٦٤٣), ١٣ شباط ١٩٨٨.

(٤٨) الحسن الثاني (١٩٢٩ ـ ١٩٩٩): هو الحسن, بن محمد, بن يوسف العلوي, ولد في الرباط عام ١٩٢٩, تلقى تعليمه المبكر في المدرسة المولوية وألتحق بالكلية الملكية بالرباط, وفي عام

١٩٥٢ حصل على شهادة الماجستير في القانون من جامعة باردو بفرنسا, برز نشاطه السياسي في وقت مبكر من حياته وناضل من أجل استقلال بلاده, وأثناء مدة نفي والده الملك محمد الخامس عمل كحلقة وصل بين والده وبين الشعب المغربي, أصبح ملكاً على المغرب بعد وفاة والده عام ١٩٦١, حكم البلادة للمدة (١٩٦١ ـ ١٩٩٩), بقبضة من حديد, وفي الوقت نفسه عُد بانياً للمغرب الحديث وباعث نهضته, ومحرراً للصحراء الغربية من قبضة الاستعمار بالمسيرة الخضراء عام ١٩٧٥, واكتسب أثناء مدة حكمة الطويلة مكانة مرموقة على الصعيد الدولي. للمزيد ينظر: سيف حسين علي بطيخ الجميلي, الملك الحسن الثاني وأثره في تاريخ المغرب (١٩٧٩ ـ ١٩٩٩), رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة ديالى, كلية التربية للعلوم الإنسانية, ٢٠٢٠.

(٤٩) احمد عصمان: ولد في وجدة عام ١٩٣٠, درس الابتدائية في المدرسة المولوية بالرباط, أكمل دراسته الجامعية في فرنسا, وحصل على شهادة الدكتوراه في القانون عام ١٩٥٥, صاهر الملك الحسن الثاني بزواجه من شقيقته للا نزهة بنت محمد الخامس عام ١٩٦٤, شغل أطول مدة قضاها رئيس وزراء مغربي (١٩٧٢ ـ ١٩٧٩), أسس عام ١٩٧٨, حزب التجمع الوطني للأحرار, وهو حزب ليبرالي استقطب الطبقة البرجوازية, شغل منصب نائب برلماني في دورات متتالية حتى خلال عقد الثمانينيات القرن العشرين. للمزيد ينظر: فايز سارة, الأحزاب والقوى السياسية في المغرب, منشورات رياض الريس, لندن, ١٩٩٠, ص١٧٩ ـ ١٨٠.

(٥٠) تشكلت الحكومة المغربية الرابعة عشر, بتاريخ ١٠ تشرين الأول ١٩٧٧, وضمت كلاً من: احمد عصمان رئيساً لها, محمد بوسته وزيراً للشؤون الخارجية, محمد بنهيمة وزيراً للداخلية, المعطي بوعبيد وزيراً للعدل, محمد الدويري وزيراً للإنعاش الوطني والتجهيز, عبداللطيف الغيساسي وزيراً للمالية, مصطفى فارس وزيراً للفلاحة والاصلاح الزراعي, محمد العربي الخطابي وزيراً للإعلام, احمد رمزي وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية, عزالدين العراقي وزيراً للتربية الوطنية وتكوين الأطر, وغيرهم. للمزيد ينظر: الجريدة الرسمية, العدد (٣٣٨٩), ١٢ تشرين الأول ١٩٧٧, ص ٢٨٩٥.

(٥١) محمود شاكر, التاريخ المعاصر لبلاد المغرب, ط٢, المكتب الإسلامي, دمشق, ١٩٩٦, ص ٤٣٣ ـ ٤٣٤.

(٥٢) صحيفة العلم المغربية, العدد(٩٩٦٤), ١١ تشرين الأول ١٩٧٧

(٥٣) المصدر نفسه.

(٥٤) عبدالحي بنيس, مسار حكومات ووزراء المغرب في عهد ثلاث ملوك, ط١، دار الامان للنشر والتوزيع، الرباط، ٢٠٢٢، ص ٥٦٩؛ الجريدة الرسمية, العدد(٣٨٢٩), ١٩ أذار ١٩٨٦, ص ٢٩٠.

(٥٥) الجريدة الرسمية, العدد(٣٨٣٠), ٢٦ أذار ١٩٨٦, ص ٢٩٥.

(٥٦) علي كاظم ذياب كاظم, المصدر السابق, ص ٨٢.

(٥٧) الجريدة الرسمية, العدد(٣٨٥٩), ١٥ تشرين الأول ١٩٨٦, ص ١٠٨٧؛ عبدالحي بنيس, المصدر السابق, ص ٥٧٠؛ عبدالسلام البكاري, دليل تاريخ الأحداث, المصدر السابق, ص ٣٢٦.

(٥٨) آمال جسام حميد, المصدر السابق, ص ١١٣؛ سمر رحيم نعمة جبارة الخزاعي, العلاقات المغربية الامريكية, رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٣.

(٥٩) صحيفة عكاظ السعودية, العدد(٧٤٠٠), ١ تشرين الأول ١٩٨٦.

(٦٠) المملكة المغربية, الوزير الأول, خطب الوزير الأول الدكتور عزالدين العراقي ١٩٨٦ - ١٩٨٧, ص ٢٤ ـ ٢٥.

(٦١) صحيفة العلم المغربية, العدد(١٣٢١٢), ٣ تشرين الأول ١٩٨٦.

(٦٢) كاسبار واينبرغر (١٩١٧ ـ ٢٠٠٦): ولد في سان فرانسيسكو, دخل السلك العسكري وخدم في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥), دخل المعترك السياسي بعد أن أصبح عضواً في مجلس ولاية كاليفورنيا عن الحزب الجمهوري خلال المدة (١٩٥٣- ١٩٥٩), تولى منصب وزير الدفاع في عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان (١٩٨١- ١٩٨٧), توفي في بانجور عام ٢٠٠٦. للمزيد ينظر: صحيفة القبس الكويتية, العدد(١١٣٧٣), ٣٠ أذار ٢٠٠٦.

(٦٣) صحيفة الأنوار اللبنانية, العدد(٩٢٨٢), ٦ كانون الأول ١٩٨٦؛ صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(٣٣٦٤), ١٣ شباط ١٩٨٨.

(٦٤) صحيفة الثورة العراقية, العدد(٦٨٨٧), ٦ نيسان ١٩٨٩.

(٦٥) صحيفة الرأي الأردنية, العدد(٧٤٧٨), ١٧ كانون الثاني ١٩٩١.

(٦٦) صحيفة بابل العراقية, العدد(٣٩), ١١ أيار ١٩٩١؛ صحيفة البيان الإماراتية, العدد(٤٠١٦), ١٧ حزيران ١٩٩١.

(٦٧) جاك شيراك (١٩٣٢- ٢٠١٩): ولد في باريس, ألتحق بالمدرسة الوطنية للإدارة, دخل عالم السياسة في وقت مبكر من حياته, إذ تولى مناصب وزارية عدة, وأصبح رئيساً للحكومة الفرنسية مرتين, الأولى(١٩٧٤- ١٩٧٦), والثانية(١٩٨٦- ١٩٨٨), أنتخب رئيساً للجمهورية الفرنسية عام ١٩٩٥, وأعيد انتخابه عام ٢٠٠٢. للمزيد ينظر: صحيفة العرب اللندنية, العدد(١١٤٨٢), ٢٩ أيلول ٢٠١٩.

(٦٨) صحيفة اليوم السعودية, العدد(٤٨٦١), ٦ تشرين الأول ١٩٨٦؛ صحيفة الأنوار اللبنانية, العدد(٩٢٥٤), ١ تشرين الثاني ١٩٨٦.

(٦٩) صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(٤٣٥٧), ٢ تشرين الثاني ١٩٩٠؛ صحيفة بابل العراقية, العدد(٢٥٨), ١٨ شباط ١٩٩٢.

(٧٠) صحيفة العلم المغربية, العدد(١٣٢١٢), ٣ تشرين الأول ١٩٨٦.

(٧١) صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العددان(٣٤١٣), ٢ نيسان ١٩٨٨؛ (٣٥٠٢), ٣٠ حزيران ١٩٨٨.

(٧٢) صحيفة القادسية العراقية, العدد(٢٧٩٢), ٤ شباط ١٩٨٩

(٧٣) صحيفة الاتحاد الإماراتية, العددان(٥٩٧٤), ٢٢ كانون الأول ١٩٩٠؛ (٥٩٧٥), ٢٣ كانون الأول ١٩٩٠.

(٧٤) صحيفة البيان الإماراتية, العدد(٤٠٣٤), ٥ تموز ١٩٩١.

(٧٥) صحيفة الاتحاد الإماراتية, العدد(٥٠٥٠), ٩ كانون الثاني ١٩٨٨؛ صحيفة الجمهورية العراقية, العدد(٦٨٧٦), ١٥ تموز ١٩٨٨.

(٧٦) صحيفة الرأي الأردنية, العدد(٧٥٦٥), ١٤ نيسان ١٩٩١.

(٧٧) صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(٢٩٧٢), ١٧ كانون الثاني ١٩٨٧.

(٧٨) صحيفة الاتحاد الإماراتية, العدد(٥٦٩٧), ٢ شباط ١٩٩٠.

(٧٩) صحيفة البيان الإماراتية, العدد(٤٣٩٦), ١ تموز ١٩٩٢؛ صحيفة الثورة العراقية, العدد(٧٩٧٣), ١ تموز ١٩٩٢.

(٨٠) يانج شانغون (١٩٠٧ـ ١٩٩٨): ولد في تشينغ عام ١٩٠٧, أنضم للحزب الشيوعي الصيني مع بدايات تأسيسه, أصبح رئيساً لجمهورية الصين الشعبية خلال المدة (١٩٨٨ـ ١٩٩٣), ليخلفه جيانغ زيمين, توفي في بكين عام ١٩٩٨. للمزيد ينظر: ويكبيديا, الموسوعة الحرة: https://ar.wikipedia.org.

(٨١) صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(٣٤٦٨), ٢٧ أيار ١٩٨٨.

(٨٢) صحيفة البيان الإماراتية, العدد(٤٠٤٢), ١٣ تموز ١٩٩١.

قائمة المصادر: ▪

اولاً :الوثائق غير المنشورة : ▪

المملكة المغربية, وزارة العدل, مديرية التشريع, عنوان الظهير: تنفيذ القانون المتعلق بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية, رقم الظهير(١٠٣٢٠٠), بتاريخ: ١١ تشرين الثاني ٢٠٠٣ .

ثانيا :الوثائق المنشورة : -

١-وزارة التربية الوطنية, تنظيم مباريات التبريز للتعليم الثانوي التأهيلي (دورة ٢٠٢٢), الرباط, ٢٠٢٢.
٢- المملكة المغربية, الوزير الأول, خطب الوزير الأول الدكتور عزالدين العراقي ١٩٨٦ - ١٩٨٧.
٣- المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي, التعليم العالي بالمغرب: فعالية ونجاعة وتحديات النظام الجامعي ذي الولوج المفتوح, الرباط, ٢٠١٨ .

ثالثا :الرسائل والاطاريح : -

١-سيف حسين علي بطيخ الجميلي, الملك الحسن الثاني وأثره في تاريخ المغرب (١٩٧٩ - ١٩٩٩), رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة ديالى, كلية التربية للعلوم الإنسانية, ٢٠٢٠.
٢- سمر رحيم نعمة جبارة الخزاعي, العلاقات المغربية الامريكية, رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٣.
٣- صفاء كاظم محسن، عبد الرحمن اليوسفي ونشاطه السياسي في المغرب حتى ٢٠٠٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة العراقية ،كلية الاداب ،٢٠٢٢ .
٤- علي كاظم ذياب كاظم, إدريس البصري ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٩٩, رسالة ماجستير (غير منشورة), الجامعة المستنصرية, كلية التربية, ٢٠١٩ .
٥- فضيلة عوماوي ومسعودة عيشاوي, الحركة الوطنية المغربية نشأتها وتطورها ١٩٣٠ - ١٩٥٦, مذكرة ماجستير (غير منشورة), جامعة احمد دراية - أدرار, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية, الجزائر, ٢٠١٩ .
٦- نور عبد الحسن خادم حسين الشمري, حزب الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية ودوره في التطورات السياسية في المغرب (١٩٦٧- ١٩٩٧) دراسة تاريخية, رسالة ماجستير(غير منشورة), جامعة بابل, كلية التربية للعلوم الإنسانية, ٢٠١٩ .

رابعا :الكتب : -

١ –أبوبكر القادري, الحاج عمر بن عبدالجليل: صور من حياته ومواقف من جهاده, دار الرسالة للطباعة والنشر والإعلام, الرباط , ١٩٨٨ .
٢– أحمد العلاونة, العلماء العرب المعاصرون وحال مكتباتهم, دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع, الكويت, ٢٠١١ .
٣– آمال جسام حميد, تطور الحركة الدستورية والديمقراطية في المغرب ١٩٧٢ ـ ١٩٩٥, مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع, بغداد, ٢٠١٨ .
٤– ريمون كارتييه, الحرب العالمية الثانية, ت: سهيل سماحه, ج١ ـ ج٢, مؤسسة نوفل, بيروت, ١٩٨٣ .
٥– عبدالإله بلقزيز وآخرون, الحركة الوطنية المغربية والمسألة القومية ١٩٤٧ ـ ١٩٨٦, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ١٩٩٢, ص ٢٧٢.
٦– عبدالحي بنيس, مسار حكومات ووزراء المغرب في عهد ثلاث ملوك, ط١، دار الامان للنشر والتوزيع، الرباط، ٢٠٢٢، ص ٥٦٩ .
٧– عبدالسلام البكاري, دليل تاريخ الاحداث وتعاقب الحكومات بالمغرب,ط٢،الدار البيضاء،٢٠١٠ .
٨– عبدالسلام بن الطيب القادري, الدر السني في بعض من بفاس من اهل النسب الحسني, فاس، ١٩٢٤ .
٩– عبدالوهاب بن منصور, مع وفد المملكة المغربية في مؤتمر القمة الخامس للدول الإسلامية المجتمع بالعاصمة الكويتية, المطبعة الملكية, الرباط, ١٩٨٧ .
١٠– عبدالوهاب الكيالي, الموسوعة السياسية, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, ١٩٥٥.
١١– فايز سارة, الأحزاب والقوى السياسية في المغرب, منشورات رياض الريس, لندن, ١٩٩٠ .
١٢– محمد خير رمضان يوسف, تتمة الأعلام وفيات (١٣٩٦ ـ ١٤٣٥ هـ / ١٩٧٦ ـ ٢٠١٣ م), ج٦, ط٤, دار الوفاق للدراسات والنشر, عدن, ٢٠١٦ .
١٣– محمود شاكر, التاريخ المعاصر لبلاد المغرب, ط٢, المكتب الإسلامي, دمشق, ١٩٩٦ .

خامسا :الصحف والمجلات : ـ

أ. الصحف:

١. صحيفة الأهرام المصرية, العدد(٣٧٥٧٥), ٢٤ تشرين الأول ١٩٨٩.
٢ـ صحيفة بابل العراقية, العدد(٣٩), ١١ أيار ١٩٩١ .
العدد(٢٥٨), ١٨ شباط ١٩٩٢.

٣- صحيفة البيان الإماراتية, العدد(٤٠١٦), ١٧ حزيران ١٩٩١.
العدد(٤٠٣٤), ٥ تموز ١٩٩١.
العدد(٤٠٤٢), ١٣ تموز ١٩٩١.
العدد(٤٣٩٦), ١ تموز ١٩٩٢ .
٤. صحيفة الاتحاد الإماراتية, العدد(٥٠٥٠), ٩ كانون الثاني ١٩٨٨ .
العدد(٥٦٩٧), ٢ شباط ١٩٩٠.
العددان(٥٩٧٤), ٢٢ كانون الأول ١٩٩٠
٥. الجريدة الرسمية المغربية, العدد (٣٣٨٩), ١٢ تشرين الأول ١٩٧٧ .
٦. صحيفة الجمهورية العراقية, العدد(٦٨٧٦), ١٥ تموز ١٩٨٨.
٧. صحيفة الرأي الأردنية, العدد(٧٤٧٨), ١٧ كانون الثاني ١٩٩١.
٨. صحيفة الشرق الأوسط اللندنية, العدد(٢٩٧٢), ١٧ كانون الثاني ١٩٨٧.
العدد(٣٣٥٦), ٥ شباط ١٩٨٨.
العددان(٣٤١٣), ٢ نيسان ١٩٨٨ .
العدد(٣٤٦٨), ٢٧ أيار ١٩٨٨.
العدد(٤٣٥٧), ٢ تشرين الثاني ١٩٩٠ .
العدد(١١٣٨٩), ٢ شباط ٢٠١٠.
العدد(١١٣٩٢), ٥ شباط ٢٠١٠.
العدد(١١٣٩٨), ١١ شباط ٢٠١٠.
٩. صحيفة عكاظ السعودية, العدد(٧٤٠٠), ١ تشرين الأول ١٩٨٦.
١٠. صحيفة العرب اللندنية, العدد(١١٤٨٢), ٢٩ أيلول ٢٠١٩.
١١. صحيفة العلم المغربية, العدد(٩٩٦٤), ١١ تشرين الأول ١٩٧٧ .
العدد(٩٩٦٥), ١٢ تشرين الأول ١٩٧٧ .
العدد(١٣٢١٢), ٣ تشرين الأول ١٩٨٦.
١٢. صحيفة الفجر الفلسطينية, العدد(٤٦٤٣), ١٣ شباط ١٩٨٨.
١٣. صحيفة القادسية العراقية, العدد(٢٧٩٢), ٤ شباط ١٩٨٩ .
١٣. صحيفة القبس الكويتية, العدد(١١٣٧٣), ٣٠ أذار ٢٠٠٦.
١٤. صحيفة الأنوار اللبنانية, العدد(٩٢٨٢), ٦ كانون الأول ١٩٨٦ .
١٥. صحيفة اليوم السعودية, العدد(٤٨٦١), ٦ تشرين الأول ١٩٨٦ .

ب . المجلات:

١. عبدالرحمن بن بوزيان, محطات من التاريخ السياسي والحضاري لمدينة فاس منذ النشأة إلى بداية عهد الحماية, مجلة قرطاس للدراسات الفكرية والحضارية, المجلد(٨), العدد(١), الجزائر, ٢٠٢١ .

٢. مجلة العربي الكويتية, العدد(٦١٨), أيار ٢٠١٠, ص ٥٤ .

٣. مجموعة باحثين, نشاط أتحاد كتاب المغرب في الموسم الماضي, مجلة آفاق المغربية, العدد(١), كانون الثاني ١٩٦٩.

٤. مجموعة باحثين, مجلة أكاديمية المملكة المغربية, مطابع فضالة المحمدية, الرباط, ١٩٨٥.

٥. محمد الراشيدي, التعليم والمسألة التعليمية عبر تاريخ المغرب "قراءة في مجلة أمل التاريخية من خلال الأعداد ٢٨ـ ٢٩ـ ٣٠", مجلة المعرفة للدراسات والأبحاث, العدد(٢) الرباط, ٢٠٢٣ .

سادسا: مصادر الانترنت : ■

١.عزالدين العراقي رئيس حكومة تعريب التعليم في المغرب, على الموقع الالكتروني: .
https://www.aljazeera.net

٢. الكراسي العلمية, أستاذ كرسي, على الموقع الالكتروني:
https://sifhams.sharjah.ac.ae .

٣. الموقع الالكتروني: https://jamaalfnapress.ma.

٤. ويكيبيديا, الموسوعة الحرة, على الموقع الالكتروني:https://ar.wikipedia.org.

List of sources :

First : Unpublished documents :-

Kingdom of Morocco, Ministry of Justice, Legislation Directorate, Title of the Decree: Implementation of the Law on the National Library of the Kingdom of Morocco, Decree No. (103200), dated: November 11, 2003.

Second: Published documents:-

1- Ministry of National Education, Organization of Excellence Competitions for Secondary Education (2022 Session), Rabat, 2022.
2- Kingdom of Morocco, Prime Minister, Speeches of Prime Minister Dr. Ezzedine El Iraqi 1986-1987.
3- Higher Council for Education, Training and Scientific Research, Higher Education in Morocco: Effectiveness, Efficiency and Challenges of the Open Access University System, Rabat,2018.

Third: Letters and theses: -

1- Saif Hussein Ali Battikh Al-Jumaili, King Hassan II and his impact on the history of Morocco (1979-1999), Master's thesis (unpublished), University of Diyala, College of Education for Humanities, 2020.
2- Samar Rahim Nima Jabara Al-Khazai, Moroccan-American relations, Master's thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Education for Girls, 2003.
3- Safaa Kazim Mohsen, Abdul Rahman Al-Yousfi and his political activity in Morocco until 2003, Master's thesis (unpublished), University of Iraq, College of Arts,
2022.
4- Ali Kazim Dhiab Kazim, Idris Al-Basri and his political role in the Kingdom of Morocco until 1999, Master's thesis (unpublished), Al-Mustansiriya University, College of Education, 2019.
5- Fadhila Aouamaoui and Masouda Aichaoui, The Moroccan National Movement, Its Origins and Development 1930-1956, Master's Thesis (unpublished), Ahmed Draia University - Adrar, Faculty of Humanities, Social Sciences and Islamic Sciences, Algeria, 2019.
6- Nour Abdul Hassan Khadem Hussein Al-Shammari, The Popular Constitutional Democratic Movement Party and its Role in Political Developments in Morocco (1967-1997) A Historical Study, Master's

Thesis (Unpublished), University of Babylon, College of Education for Human Sciences, 2019.

Fourth: Books: -

1-Abu Bakr Al-Qadri, Hajj Omar bin Abdul Jalil: Pictures from his life and positions from his struggle, Dar Al-Risala for Printing, Publishing and Media, Rabat, 1988.

2- Ahmed Al-Alauna, Contemporary Arab Scholars and the State of Their Libraries, Al-Basher House for Printing, Publishing and Distribution, Kuwait, 2011.

3- Amal Jassim Hamid, The Development of the Constitutional and Democratic Movement in Morocco 1972-1995, Thaer Al-Asami Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad, 2018.

4- Raymond Cartier, World War II, trans. Suhail Samaha, Vol. 1-Vol. 2, Noufel Foundation, Beirut, 1983.

5- Abdel-Ilah Belqaziz and others, The Moroccan National Movement and the National Question 1947-1986, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1992, p. 272.

6- Abdel-Hay Bennis, The Path of Governments and Ministers of Morocco during the Reign of Three Kings, 1st ed., Dar Al-Aman for Publishing and Distribution, Rabat, 2022, p. 569.

7- Abdel-Salam Al-Bakari, A Guide to the History of Events and Succession of Governments in Morocco, 2nd ed., Casablanca, 2010.

8- Abdul Salam bin Al-Tayeb Al-Qadri, Al-Durr Al-Sunni fi Ba'd Man Bafz Min Ahl Al-Nasab Al-Hasani, Fez, 1924.

9- Abdul Wahhab bin Mansour, with the delegation of the Kingdom of Morocco at the Fifth Summit of Islamic States held in the Kuwaiti capital, Royal Press, Rabat, 1987.

10- Abdul Wahhab Al-Kayali, The Political Encyclopedia, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1955.

11- Fayez Sara, Political Parties and Forces in Morocco, Riad El-Rayyes Publications, London, 1990.

12- Muhammad Khair Ramadan Youssef, Continuation of Notable Deaths (1396 - 1435 AH / 1976 - 2013 AD), Vol. 6, 4th ed., Dar Al-Wifaq for Studies and Publishing, Aden, 2016.

13- Mahmoud Shaker, Contemporary History of the Maghreb, 2nd ed., Islamic Office, Damascus, 1996.

Fifth: Newspapers and magazines: -
a-Newspapers:

1- Al-Ahram Egyptian newspaper, issue (37575), October 24, 1989.
2- Babel Iraqi newspaper, issue (39), May 11, 1991.
Issue (258), February 18, 1992.
3- Al Bayan newspaper, UAE, Issue (4016), June 17, 1991.
Issue (4034), July 5, 1991.
Issue (4042), July 13, 1991.
Issue (4396), July 1, 1992.
4- Al Ittihad newspaper, UAE, Issue (5050), January 9, 1988.
Issue (5697), February 2, 1990.
Issue (5974), December 22, 1990
5- Moroccan Official Gazette, Issue (3389), October 12, 1977.
6- Iraqi Al-Jumhuriya Newspaper, Issue (6876), July 15, 1988.
7- Jordanian Al-Rai Newspaper, Issue (7478), January 17, 1991.
8- London-based Asharq Al-Awsat Newspaper, Issue (2972), January 17, 1987.
Issue (3356), February 5, 1988.
Issue (3413), April 2, 1988.
Issue (3468), May 27, 1988.
Issue (4357), November 2, 1990.
Issue (11389), February 2, 2010.
Issue (11392), February 5, 2010.
Issue (11398), February 11, 2010.
9. Okaz Saudi newspaper, issue (7400), October 1, 1986.
10. Al-Arab London newspaper, issue (11482), September 29, 2019.
11. Al-Alam Moroccan newspaper, issue (9964), October 11, 1977.
Issue (9965), October 12, 1977.
Issue (13212), October 3, 1986.
12. Al-Fajr Palestinian newspaper, issue (4643), February 13, 1988.
13. Al-Qadisiyah Iraqi newspaper, issue (2792), February 4, 1989.
13. Al-Qabas Kuwaiti newspaper, issue (11373), March 30, 2006.
14. Al-Anwar Lebanese newspaper, issue (9282), December 6, 1986.
15. Al-Youm Saudi Newspaper, Issue No. (4861), October 6, 1986.

B - Magazines:
1. Abdel Rahman bin Bouzian, Stations in the political and civilizational history of the city of Fez from its inception to the beginning of the protectorate era, Qartas Journal for Intellectual and Civilizational Studies, Volume (8), Issue (1), Algeria, 2021.
2. Al-Arabi Kuwaiti Magazine, Issue (618), May 2010, p. 54.
3. A group of researchers, the activity of the Moroccan Writers Union last season, Afak Al-Maghribia Magazine, Issue (1), January 1969.
4. A group of researchers, the Academy of the Kingdom of Morocco Magazine, Fadala Al-Mohammadia Printing Press, Rabat, 1985.
5. Muhammad Al-Rashidi, Education and the Educational Issue Throughout the History of Morocco "A Reading in the Historical Amal Magazine through Issues 28-29-30", Al-Ma'rifa Magazine for Studies and Research, Issue (2), Rabat, 2023.

Sixth: Internet sources: -
1. Ezzedine El Iraqi, Head of the Government for Arabization of Education in Morocco, on the website: https://www.aljazeera.net

2. Academic Chairs, Professor Chair, on the website: https://sifhams.sharjah.ac.ae.

3. Website: https://jamaalfnapress.ma.

4. Wikipedia, the free encyclopedia, on the website: https://ar.wikipedia.org